كلية التربية
الدراسات العليا
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية

The Effectiveness of life situations in teaching of psychology for developing self acceptance and others skill for secondary stage students

بحث تكميلى لمتطلبات الحصول على الماجستير فى التربية
تخصص المناهج وطرق التدريس بنظام الساعات المعتمدة

إعداد
مارى فارس فهيم سعد

إشراف

د. ولاء محمد صلاح الدين محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

د. محمود محمد ذكى محمد
مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة حلوان

١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/٤/٢٠
تاريخ قبول البحث ٢٠١٨/٤/٢٥

فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية

مارى فارس فهيم سعد

المقدمة:

يتسم العصر الحالى بسرعة التغير فى شتى مجالات الحياة الاجتماعية والمعرفية والتعليمية، والتطورات التقنية الحديثة وانتشار وسائل الإتصال وسهولة الحصول على المعلومات ويعد ذلك أساس للنهضة فى الصناعة والاختراع والإبداع، ما أدى للاهتمام بالتربية فى كافة المواد الدراسية لما لها من دور فى التنمية الاجتماعية والإقتصادية وتحقيق تماسك المجتمع وبناء الدولة العصرية وتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للفرد الذى بحث عنه منذ سنوات عدة مضت.

والسبيل إلى التقدم ومواكبة العصر ومعايشته والمشاركة فيه تتوقف على نمط التفكير الصحيح لأن العصر المقبل هو عصر التفكير، خاصة أن أحد معايير التقدم والعصرية هو قدرة الشعوب على التفكير. (محمد زيدان: ١٩٩٤، ١٦)

وقد كان هدف التربية قديماً وحديثاً هو إعداد الإنسان المفكر (أحمد اللقانى: ١٩٧٩، ١)، ومساعدته على تكوين تجاه إيجابى نحو ذاته، لما لذلك من دور فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى، ولما كانت الأساليب التى يتبعها كل من الوالدان والمعلمون فى معاملة الابناء لها دور كبير فى الصورة التى يكونوها عن ذواتهم، كما أشار "**عبد الرحمن سليمان**" (١٩٩٩، ٨٩) أن العلاقة بين الأسرة والابناء عندما تكون مترابطة وعاطفية يظهرون شخصية إيجابية متقبلة لذاتها وللآخرين، و"**مارزانو وبيكرنج وآخرون**" (١٩٩٨: ١٢– ١٥) الذين أشاروا إلى أن الابناء فى بداية دخولهم الصف الدراسى لا يكون اهتمامهم بالمادة الفعلية قدر اهتمامهم بمدى تقبل المعلمون وزملائهم لهم، ويتطلب هذا من المناهج بصفة عامة ومن منهج علم النفس بصفة خاصة ألا يغفل عن التغيير فى أدوار التربية ومنها دورها فى تنمية مفهوم إيجابى للفرد نحو ذاته والآخرين، ومن الجدير بالذكر أن دراسة علم النفس تعد ضرورة تربوية وفريضة عصرية لطالب المرحلة الثانوية فهو بحاجة إلى ثقافة نفسية تعينه على التعامل الناجح مع نفسه والآخرين، فعلم النفس يهتم بفهم سلوك الطلاب لكى يعمل على تعديل وتغيير سلوكياتهم. (محمد زيدان: ٢٠٠٧، ٢٥)

ونجد أن من أهداف علم النفس اكتساب الطالب مهارات عقلية وانفعالية وسلوكية تسمح له بالتوافق النفسى والاجتماعى مع ما يواجهه من مشكلات ويساعده على تعديل سلوكه وتقبل ذاته وتكوين علاقات شخصية واجتماعية سوية. (محمد زيدان: ٢٠٠٧، ٣٠)

والإنسان مهما بلغ من عمر ومهما كان الزمان أو المكان الذى يعيش فيه يسعى إلى أن يكون مقبولاً ومحبوباً ممن حوله وهذا لا يحدث بدون تقبله لذاته، وقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير فى كثير من جوانب سلوكه. (سهير كامل: ١٩٩٣، ١٦٠) فالأشخاص ذو المفهوم الإيجابى عن ذواتهم لديهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، على عكس الأشخاص ذو المفهوم السلبى يعانون من عدم قدرتهم على التوافق النفسى والاجتماعى. ومن هنا ندرك أهمية تقبل الذات والآخرين، لما له من تأثير فى نمو شخصيته وعلاقته مع الآخرين.

ويرى "**جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى**" (١٩٨٨، ٢٠) أن التقبل هو صفة تصف اتجاهات الفرد إزاء الآخرين بالإيجابية والتسامح، وهى صفة يعبر بها المعالجون النفسيون والمعلمون عن مشاعرهم واتجاهاتهم نحو مرضاهم وطلابهم حيث يبدون نحوهم الاحترام والاعتبار والتقدير لهم كأفراد، والتقبل مفهوم موضوعى فى طبيعته ويستبعد الأحكام القيمية والانغماس الانفعالى، حيث يمكن للفرد أن يعبر عن تقبله لأفراد لا يعجبه سلوكهم أو لا يوافق عليه.

كما أشار "**عبد الفتاح دويدار**" (١٩٩١، ٢٣٨) إلى أن مفهوم الذات يتكون نتيجة الأحكام والتقديرات التى يتلقاها الفرد من الأفراد المحيطين به، وخاصة من ذوى الأهمية الانفعالية فى حياته كالوالدين والمعلمون.

ووضح "**عبد السلام عبد الغفار**" (١٩٩٦، ٢١٦) مفهوماً لتقبل الذات وهو "أن يدرك الفرد ما زود به من إمكانات، وقدراته، ورغباته، وينجح فى تحقيقها، وأن يرضى عن نجاحه فى تحقيق ما زود به، وأن يدرك كذلك أن الناس يختلفون فيما بينهم من حيث ما زودوا به من إمكانات سواء أكانت عقلية معرفية أو دافعية أو انفعالية، وأن هذه الاختلافات فيها خير للإنسانية، فنحن نختلف لنتكامل، ومن الخير للإنسان أن يرضى بذلك ويحاول الانتفاع بما لديه".

وترى الباحثة أن الشخص المتقبل لذاته لديه القدرة على التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه، ويتعامل مع الآخرين بإنسانية دون النظر لمستواهم الاجتماعى،.. أو دينهم أو جنسهم، وهو شخص لديه القدرة على الفصل فى الحكم على سلوكياته الخاطئة وتقديره ذاته.

ويرى "**مؤمن الجموعى**" (٢٠١٣، ٩٣) أنه حينما يتضخم مفهوم الذات لدى الإنسان فأنه يصاب بالغرور والإحساس بالعظمة والتعالى على الغير، مما يفقده التوافق مع الآخرين، وحينما يتسم بمفهوم متدنى عن ذاته فيحس بالدونية والنقص وعدم الثقة بالنفس، كل ذلك يؤدى إلى سوء التوافق مع الذات والآخرين.

والأفراد حسنو التوافق لديهم نشاطاً كاملاً، وهم واعون بعالمهم، متفتحون على كل الخبرات، يعتمدون على خبراتهم الخاصة للوصول إلى القرارات، يشعرون بالحرية لاعتقادهم بأن اختياراتهم

نابعة من ذواتهم ويتغيروا باستمرار لزيادة استخدامهم لإمكاناتهم المختلفة. (لندا دافيدوف Lenda (Davedof: 1983, 597- 598

كما ترى "**مارث لينهان**" (Marth Linhan : 2014, 277) أن الشخص المتقبل لذاته لديه القدرة على التقييم، الاعتقاد الصحيح، وانعاش النفس بما فى ذلك أفكار المرء الخاصة، انفعالاته، ونموزج سلوكه، وهو شخص واثق من نفسه وهذا أمر غاية الأهمية فى النمو، والشخص سيئ التوافق مع ذاته لا يكون قادراً على تقييم استجاباته بنفسه بل يعتمد فى ذلك على أراء الآخرين، وغير قادر على احترام ذاته.

وأكدت "**هيلين جيلهام**" "**Helen Gilham"** (1964, 63) على ارتباط تقبل الآخرين بتقبل الذات، فالشخص الذى لديه ثقة بنفسه يثق بالآخرين، والشخص المتقبل لذاته وللآخرين لديه رغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره وتعريفه بذاته وعالمه الخاص، كما يكون أيضاً شديد الرغبة فى أن يدع الآخرين يقودونه إلى عوالمهم، ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة.

ولتحقيق ذلك يتطلب أن تكون مادة علم النفس أكثر تشويقاً للطالب من حيث أنها تتصل بحياته النفسية والاجتماعية ومن ثم لا ينبغى أن تقدم إليه على أنها مادة للحفظ والامتحان. (منير بسيونى: ٢٠٠١، ٨٥) بل تقدم بطريقة تثير الحوار والمناقشة.

والمعلم بذلك يكون عليه دورمزدوج، فعليه أن يزود بالمادة التعليمية من جهة، وبكيفية تعلم هذه المادة من جهة أخرى، وعليه أن يزود بالإرشادات والنواحى التى تجعل المادة مرتبطة بالطلاب وتكون ذات معنى لديهم، فالتدريس يوجه هنا لخدمة الواقع المعاش فى المجتمع، ولابد من التخلى عن الفلسفة بإعتبارها علماً صارماً، فينبغى أن تكون النظرة إليها على أنها وسيلة للارتباط بالواقع المعاش فى المجتمع. (سعاد فتحى: ٢٠٠٤، ٥١)

وذلك يتطلب أن نقحم طلابنا فى (مواقف) يواجهون فيها قضايا ومشكلات تقابلهم فى الحياة الاجتماعية ويطالبون فيها بالتفكير وإبداء الرأى. (سعيد على: ١٩٨٩، ٢٩٩)

ولكن واقع علم النفس يعتمد على التلقين والحفظ .(محمد زيدان: ١٩٩٩، ١٧٧)، كما يعانى من مشكلة أساسية تتلخص فى وجود فجوة بين محتوى مناهجه وطرائق تدريسه وبين الخبرة التى يحتاج إليها طالب المرحلة الثانوية فى حياته اليومية. (محمد زيدان: ٢٠١١، ٢٧).

وفى ضوء ماسبق تقترح الباحثة تصميم مواقف حياتية فى منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين، لما لها من دور فعال فى زيادة الدافعية عند الطلاب للتعلم، وتسمح لهم بعرض كل من جانبهم الإبداعى والتحليلى، وتساعدهم على إتقان التعلم

وخلق بيئات تعليمية واقعية، فيكونون أكثر قدرة على الإحتفاظ بالتعلم (أولسون "Olson"، ٢٠٠٩).، وتعتمد تلك المواقف الحياتية على كل من المعلم والمتعلم .

ويشير"**مارزانو وآخرون**" (٢٠٠٠، ١٩٧: ٢٠٣) إلى أن المواقف والمشكلات ذات المحتوى المنظم والمقدم من خلال محتوى تعليمى لها على الأقل ثلاثة خصائص تميزها، فهى ذات قوة دافعية تحرك الفرد إلى التعامل معها ومحاولة حلها، ويمكن تضمينها فى المحتوى الدراسى للمنهج، وقدرتها على التحدى المعرفى للعقل.

والأخذ بالمواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس قد يساعد فى تطوير مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية بشكل جيد، وارتباط علم النفس بالمواقف الحياتية ضرورة لانفصاله عن الواقع المعيش فالمواقف الحياتية قضايا ومشكلات تربط الطالب بما يدور حوله. (محمد زيدان: ٢٠١١، ٣٧٨)، وتؤهله لمواجهة مثل هذه المشكلات والتعامل معها والخروج منها بصحة نفسية جيدة.

واستخدام المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية ضرورة، وفى ضوء ذلك تقرر "**صفاء الأعسر**" (١٩٩٨، ٥١) أن الحياة سلسلة من المواقف غير المحددة وغير الواضحة المعالم، ولذلك فهى تختلف إختلافاً بيناً عن محتوى المواد العلمية وتلك المواقف المحددة التى يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقاً وهذا التباعد بين مواقف الحياة ومحتوى المقررات الدراسية يجب أن يكون مركز إهتمام المعلم الذى يخطط ويراقب ويقيم بما يحقق تنمية مهارات التلاميذ لمواجهة مشكلات الحياة غير محددة الأبعاد.

ومن الضرورى الإشارة إلى تعدد أنواع المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية، والحقيقة أن هذه المواقف كلمة عامة شاملة لكل من المواقف القرآنية، المواقف النبوية الشريفة، المواقف الفلسفية، المواقف الاجتماعية وهى مواقف نابضة بالحياة تتداخل معاً وتفسر بعضها بعضاً. (محمد زيدان: ٢٠١١، ٥٣).

وتم الشعور بمشكلة البحث الحالى من خلال ما يلى :

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة: فقد أوضحت نتائج البحوث والدراسات السابقة التى سبق الإشارة إليها إلى ضرورة استخدام المواقف الحياتية فى مجال تدريس المواد الدراسية المختلفة.

وعلى صعيد آخر أشارت بعض البحوث والدراسات السابقة التى سبق الإشارة إليها إلى أهمية تنمية مهارة تقبل الذات والآخرين فى مختلف المواد الدراسية.

١- تطبيق مقياس تقدير الذات إعداد "**فاروق موسى**" (١٩٩١) على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة بمدرسة أم المؤمنين والثانوية بنات وجمال عبد

الناصر بمحافظة الفيوم، وقد توصلت نتائج تحليل درجات المقياس إلى حصول (١٧%) من الطلاب على أداء مرتفع، و (٢٩%) من الطلاب على أداء متوسط، و (٥٤%) من الطلاب على أداء منخفض، وهذا يشير أن هناك تدنى فى مهارة تقبل الذات والآخرين .

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث فى وجود قصور فى مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

تساؤلا البحث:

١- ما التصور المقترح لكيفية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية؟

٢- ما فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على ما يلى :

١- عينة من الطالبات الدارسات لمادة علم النفس وبلغ عددهم (٨٢) طالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية (٤١) طالبة والآخرى ضابطة (٤١) طالبة.

٢- وحدتين من كتاب علم النفس بالصف الثانى الثانوى خلال العام الدراسى ٢٠١٧-٢٠١٨.

٣- تم التطبيق خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٧- ٢٠١٨.

هدفا البحث:

يهدف البحث إلى ما يلى :

١- تصميم مواقف حياتية يمكن استخدامها فى مجال تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية.

٢- قياس فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث فى ضوء ما يسفر عنه من نتائج فيما يلى :

١- توجيه نظر خبراء التعليم إلى أهمية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تقديم دليل للمعلمين لكيفية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣- تزويد الباحثين فى مجال المناهج وطرق التدريس باختبار مهارة تقبل الذات والآخرين.

فرضا البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدى على اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين، لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى الأدائيين القبلى والبعدى على اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين، لصالح الأداء البعدى .

منهج البحث:

المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية، والمنهج التجريبى فى الدراسة الميدانية .

أداة البحث:

اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين فى مادة علم النفس (اختبار مواقف) من إعداد الباحثة.

إجراءات البحث:

سوف تسير إجراءات البحث وفقا للخطوات التالية:

أولًا: الدراسة النظرية وتتضمن :

١- المواقف الحياتية (تعريفها، أهميتها، الشروط التى يجب توافرها فى المواقف الحياتية، وكيفية استخدامها فى تدريس المواد الفلسفية؟)

٢- تقبل الذات والآخرين (تعريفه، أهميته، العلاقة بين المواقف الحياتية وتقبل الذات والآخرين).

ثانياً: بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث الأجنبية التى تناولت موضوع تقبل الذات والآخرين، قامت بإعداد دروس الوحدتين الثانية والثالثة من كتاب علم النفس "الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية"، و"العمليات المعرفية" باستخدام المواقف الحياتية كمدخل تدريسى لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين، ثم قامت بإعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين، وكذلك كتاب للطالب، وعرضهم على عدد من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتهم للتطبيق.

ثالثاً: بناء أداة البحث وهو اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين وعرضه على مجموعة من المتخصصين فى المجال التربوى والنفسى لضبطه والتأكد من صدقه وثباته وكذا تحديد الزمن المناسب لإجراءه.

رابعاً الدراسة الميدانية، وتتضمن:

١- اختيار عينة البحث الأساسية من طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس ببعض مدارس الثانوية العامة بمحافظة الفيوم .

٢- التطبيق القبلى لأداة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- تدريس الوحدتين المختارتين للمجموعة التجريبية باستخدام المواقف الحياتية وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٤- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٥- رصد النتائج وتفسيرها فى ضوء فروض البحث وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

مصطلحا البحث:

١- المواقف الحياتية :

الموقف فى اللغة "الأشياء التى تحدث فى زمن ومكان معين".(وزارة التربية والتعليم"Ministry of Education Hello": ٢٠١٥، ٢٩٥)،وحياتى: يعنى أنه يرتبط بالحياة اليومية وحدث أو قد يحدث فى غمارها.

وقد عرفها "**محمد سعيد زيدان**": "بأنها قضايا ومشكلات حية تربط الطالب بما يدور حوله" (٢٠١١، ١٠٣: ١٠٤).

وتعرف الباحثة المواقف الحياتية إجرائياً على أنها: " المواقف التى تربط الطالب بالحياة الواقعية وتساعده على نقل أثر ما تعلمه فى المواقف المشابهة لها مما يساعده على التعامل الجيد مع مشكلات الحياة ".

٢- تقبل الذات والآخرين :

تقبل الذات هو إحساس موضوعى نسبياً ويتمثل فى معرفة الفرد لقدراته وانجازاته مع الاعتراف والتقبل لحدوده، ويعد تقبل الذات فى الأغلب مؤشراً ومقياساً للصحة النفسية للفرد. (APA Dictionary: 2009, 454)

كما عرف "**وليم ولين**" "**Williams, Lynn**" (2010: 30, 5-56) تقبل الآخر على أنه عملية ذاتية لا تعتمد على كون البيئة محببة أو بغيضة ولكن تعتمد على توجهات الفرد نحو ما حوله.

وترى الباحثة أن تقبل الذات والآخرين هو رضا الفرد عن نفسه، وعدم التعصب لرأيه واحترام آراء الآخرين مما يؤدى بالفرد إلى التوافق النفسى والاجتماعى.، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الثانى الثانوى في اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين المعد لهذا الغرض من خلال تدريس علم النفس باستخدام المواقف الحياتية".

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن تساؤلات البحث اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: الإطار النظرى للبحث.

ثانياً: إعداد دليل المعلم فى تدريس الوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم النفس باستخدام المواقف الحياتية، ثم ضبطه عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية؛ للوصول إلى أفضل صورة ممكنة له.

ثالثاً: إعداد كتاب الطالب، ثم ضبطه عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية؛ للوصول إلى أفضل صورة ممكنة له.

رابعاً: بناء اختبار تقبل الذات والآخرين فى علم النفس، ثم ضبطه والتأكد من صلاحيته (صدقه) عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين فى هذا المجال.. وتجربته استطلاعياً على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ببعض المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم؛ وذلك بهدف حساب ثباته، وكذا تحديد الزمن الذى يتطلب إجراؤه على العينة الأساسية.

خامساً: الدراسة الميدانية وتتضمن:

١- اختيار عينة البحث من طلاب بعض المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم، ويتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وضبط العوامل المشتركة بينهما.

٢- التطبيق القبلى لأداة البحث على المجموعتين.

٣- قيام الباحثة بتدريس الوحدتين الثانية والثالثة من الكتاب المقرر للمجموعة التجريبية باستخدام المواقف الحياتية، وأحد المعلمات من ذوى الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام طريقة الإلقاء والمحاضرة.

٤- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين.

٥- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

سادساً: تقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: الإطار النظرى للبحث:

١- المواقف الحياتية:

يعتبر إعداد المواقف الحياتية واستخدامها فى تدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية مهمة صعبة؛ لأنها تنقل محتوى منهج هذه المواد إلى مشاكل حياتية.

وهى عبارة عن "مواقف نابضة بالحياة، تستثير الذكاء، وتقدح القدرات، وتثير الهمم، وتنشط العمليات العقلية العليا، وعاكسة لقيم جليلة، وتتصل بشئون حياة الطلاب اتصالاً وثيقاً، وتربطهم

بمضمون الحياة الحقيقية، حتى تتأكد لديهم القيم المرغوبة، وهو الأمر الذى يساعد فى تطبيق ماتعلموه – فى مثل هذه المواقف – فى مواقف أخرى جديدة من الحياة اليومية". (محمد زيدان:٢٠١١، ٣٩).

ولقد أدت طريقة الحفظ والتلقين إلى اخراج عقول متلقية يسهل برمجتها، وغير قادرة على تقبل الرأى الآخر، وغير قادرة على التفكير الحر المبدع، وأصبحت الحاجة للربط بين المفاهيم والنظريات من ناحية والواقع المعاش من ناحية أخرى أمر ضرورى، وقد يسهم فى تحقيق ذلك المواقف الحياتية لأن المعرفة نتاج التفكير فى المشكلات الحية المرتبطة بالواقع يكون أثرها أعمق فى خلق عقول مرنة منتجة، وتعنى هذه الفلسفة أن مواقف التعليم ينبغى أن تكون مواقف مشكلات تثير النشاط الهادف وتدعو المتعلم إلى البحث عن حل ومواصلة النشاط لهذه الغاية. (أحمد اللقانى، فارعة محمد، برنس رضوان: ١٩٩٠، ٢٦٢).

وأشارت بعض الدراسات لأهمية استخدام المواقف الحياتية منها: دراسة "**مالكيفتش وجوزيف**" "**Malkevitch, Joseph** " (1993) التى هدفت إلى مساعدة المعلمين من خلال تقديم دليل يتضمن ثلاث وحدات من منهج الرياضيات من خلال استخدام المواقف الحياتية لدى طلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاثة الأولى) ومعرفة أثر المواقف الحياتية التى تم دمجها على تنمية التحصيل والاتجاهات نحو الرياضيات، وتوصلت النتائج لفاعلية المواقف الحياتية فى تنمية التحصيل الدراسى والاتجاهات نحو الرياضيات للصفوف الثلاثة، وكان أعلى مستوى تحصيل ومستوى اتجاهات لصالح تلاميذ الصف الثانى الإبتدائى.

دراسة "**بيتر Peter**" (1994) التى هدفت إلى استخدام التعلم النشط فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وقد تم الإستعانة بالمواقف الاجتماعية ومواقف الحياة الحقيقية وذلك فى صورة بصرية أو سمعية تقدم من خلال التكنولوجيا ولعب الأدوار والمحاكاة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم القائم على الربط بين الدراسة والبيئة الحياتية يساعد الطلاب على التعايش معها ضمن سياق تعاونى بشكل متبادل من خلال التجمعات البشرية.

ودراسة "**محمد زيدان**" (٢٠١٠) والتى هدفت إلى استخدام المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية لتنمية التفكير الإبداعى والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصت بضرورة تناول موضوع المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية.

ودراسة "**محمود زكى**" (٢٠١١) التى استخدمت المواقف الحياتية لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو مادة علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٧٨) طالبة بالصف الثالث الثانوى، وتوصلت النتائج إلى فاعلية المواقف الحياتية فى تنمية عادات العقل والاتجاه نحو مادة علم النفس.

ودراسة "**سارة محمد**" (٢٠١٦) التى استخدمت المواقف الحياتية لتنمية مهارات التوافق النفسى والوعى بالقضايا النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوى الذين يدرسون مادة علم النفس بمدرسة الهرم الثانوية بنات بمحافظة الجيزة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية المواقف الحياتية فى تنمية مهارات التوافق النفسى والوعى بالقضايا النفسية.

ويشترط فى المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس عدداً من المعايير.. تتمثل فى الآتى:

١- أن تكون مواقف حقيقية لها علاقة بحياة الطلاب وواقعهم المعاش وذو معنى بالنسبة لهم وتتحدى تفكيرهم.
٢- أن تتناسب المواقف مع مستوى الطلاب وتتوافق مع ميولهم.
٣- أن تثير المواقف انتباه الطلاب، وتحدث لهم تعجب ودهشة وشك وتساؤل نحو موضوع الدرس، وتحولهم إلى شركاء إيجابيين فى خبرات التعلم.
٤- أن تكون للمواقف قيمة تربوية تساهم فى التعلم.
٥- أن يكون فى معالجة المواقف، مجال لممارسة الطريقة العلمية المنطقية لحل مختلف مشكلات الحياة، واكتساب المهارات اللازمة لتلك المعالجة كالملاحظة واستخدام الإحصاء والتحليل والتعميم والمقارنة.

إن استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس يدخل طلاب المرحلة الثانوية مباشرة إلى مدرسة الحياة، ومن هنا نقول : إن معلم علم النفس يتحمل مسئولية كبيرة بشأن تخطيط الخبرات المدرسية اليومية المناسبة؛ ليعيشها الأبناء كمواقف من الحياة تؤدى إلى نواتج تعلم متوقعة من تعليم التفلسف.

إن الدور الحقيقى لمعلم علم النفس هو دفع طلابه إلى التأمل والتفكير واكتساب الوعى.. أى أنه محرك للفكر ومنمى للوعى وليس ناقلاً للمعرفة (الفلسفية والنفسية والاجتماعية).. لذلك على معلم علم النفس أن يكون قدوة طيبة فى التفكير والتأمل لطلابه؛ لأنهم يتعلمون من سلوكه مباشرة، ويتأثرون به كثيراً.

لذا لابد من وقفة تأمل تدعونا للتساؤل، وماذا بعد؟.. بأى طريقة وعلى أى نحو يجب استخدام المواقف الحياتية- التى قام المعلم بتخطيطها - فى تدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية؟

ولكى تتضح الصورة أكثر سنحاول أن نبين ما يمكن أن يقوم به المعلم عند استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية.. وذلك على النحو التالى:

١- هيئ الطلاب لموضوع الدرس الجديد بأحد أساليب التهيئة الحافزة، والتى منها المواقف الحياتية الطريفة، الأحداث الجارية، الأسئلة الحافزة،....

٢- واجه الطلاب بموقف حياتى يجسد قضية أو مشكلة محيرة فى الوقت المناسب، وفى اللحظة السيكولوجية المناسبة.. فقد يكون تقديم (طرح) هذا الموقف من بداية الحصة، أو أثنائها، أو فى نهايتها بعد الانتهاء من عرض موضوع الدرس واترك لهم فترة قليلة من الوقت للتأمل فيه.

٣- حث الطلاب على الموقف الحياتى من خلال طرح التساؤلات... واطلب منهم التعبير الذاتى عن أفكارهم للتوصل بأنفسهم لاكتشاف المفهوم أو القاعدة (أو اكتشاف التناقضات أحياناً)، وفى ذلك ما يساعدهم على اكتساب مهارات التعلم الذاتى، وهو هدف تعليمى له وزنه وله أهميته.

٤- اطلب منهم أن يطرحوا ما لديهم من أسئلة تدور حول هذا الموقف الحياتى، مما يؤدى لتنمية وعيهم بالقضية المطروحة.. ملحوظة: انتظر بعض الوقت قبل أن تجيب عن الأسئلة التى يطرحها الطلاب عليك.

٥- شجع الطلاب على طرح مواقف حياتية مماثلة.." ولا يعتبر الطلاب قد فهموا الموضوع واستوعبوه إلا بعد أن يعطى العديد منهم بعض الأمثلة من واقع خبراتهم الخاصة خلاف تلك التى أعطاها المعلم أو ورد بالكتاب. وأمثلة الطلاب معيار لا يخيب، يوضح مدى استيعابهم لموضوع الدرس.

٦- أعط الطلاب أنشطة تدريبية وتطبيقية – فى صورة مواقف حياتية – لإنجازها أثناء الدرس وبعد الانتهاء منه متى وردت الفرصة لذلك.

٧- اطلب من الطلاب عمل " ملفات لقضايا حياتية " فلسفية ونفسية واجتماعية... شجع الطلاب على اللجوء إلى هذه الملفات عند القيام بأبحاث أو كتابة مقالات أو الكلمات القصيرة لمجلة الحائط أو الإذاعة المدرسية. ترى ما الفوائد التى تعود على الطلاب من القيام بهذا العمل؟ ناقش معهم هذا السؤال.

وهناك سبع صور أساسية لتدريس علم النفس بالمواقف الحياتية يستطيع المعلم أن يختار من بينها فى تدريسه، وليس معنى ذلك أن يختار أحد الصور فقط ولكنه يستطيع أن يعتمد على صورة أو أكثر أو حتى الصور السبع، وهذه الصور هى :

(١) استخدام المواقف الحياتية كتهيئة مشوقة للدرس.. بشكل يثير أذهان الطلاب ويسترعى اهتماماتهم ويحفزهم على تعلم موضوعه.. ويحقق دعائم الموقف الفلسفى من تعجب ودهشة وشك وتساؤل.

(٢) عرض الموقف الحياتى فى صورة مشكلة لتنمية قدرة الطلاب على التفكير لحل هذه المشكلة.

(٣) استخدام المواقف الحياتية كأنشطة تعليمية إثرائية.

(٤) استخدام المواقف الحياتية فى ختم الدرس ومراجعة ما درس فيه من نقاط.

(٥) جعل المواقف الحياتية أسلوباً جديداً للتقويم.

(٦) استخدام المواقف الحياتية فى المراجعة بأنواعها الثلاثة، وهى المراجعة الجزئية للدرس السابق، المراجعة الكلية للوحدة التدريسية أو الباب الذى تمت دراسته، المراجعة العامة الشاملة للمنهج.

(٧) عرض الدرس كله فى شكل مواقف حياتية يناقش من خلالها الأفكار الواردة فيه.

٢- تقبل الذات والآخرين:

يعتبر مفهوم تقبل الذات والآخرين من المفاهيم الهامة المؤثرة فى حياة الفرد وشخصيته وتوافقه النفسى والاجتماعى، وهو عبارة عن "شعور الفرد بالرضا نحو ذاته والآخرين، وتقبلهما بشكل غير مشروط، ومحاولة التعرف على نقاط ضعفه وتحويلها إلى نقاط قوة" (أمال النمر: ٢٠١٦، ٨).

وثمة نقاط على طريق قبول الذات والآخرين.. على المعلم اتباعها، هى:

١- توفير جو يسوده العلاقات الطيبة بين الطلاب، وتشجيع التنافس فيما بينهم.

٢- توخى البساطة فى الحوار، والوضوح عند عرض الآراء ومناقشتها.

٣- تبادل الحوار مع كل طلاب الفصل قدر الإمكان.. على أن تتاح لهم الحرية فى النقد واحترام آرائهم.

٤- عقد جلسات عصف ذهنى .. مع ضرورة تدعيم أى رأى بالأدلة العقلية والأسانيد المنطقية.

٥- إحكام السيطرة على الطلاب أثناء الحوار أو العصف الذهنى.

٦- إنهاء الحوار بلباقة إذا تطرق إلى نقاط فرعية ليست من صميم الدرس أو استغرق فترة زمنية طويلة.

٧- ركز فى التدريس على تنمية تقبل الذات والآخرين من خلال اتباع الآتى:

- اجعل مهارة تقبل الذات والآخرين هدف لك.
- وفر بيئة صفية ثرية ومتجاوبة.

وأشارت الباحثة لأهمية مهارة تقبل الذات والآخرين، فى جعل الفرد أكثر احتراماً لذاته وللآخرين، وأكثر قبولاً للاختلاف مع الآخرين، وعدم انتهاك حقوقهم، والسعى نحو خدمتهم ومساعدتهم.

وهناك الكثير من البحوث والدراسات التى اهتمت بتنمية تقبل الذات والآخرين، منها :

دراسة "**نايف علوان**" و "**مهدى توفيق**" (٢٠١١) التى هدفت إلى التعرف على علاقة تقدير صورة الجسد بتقبل الذات، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٠) طالبة من مستويين دراسيين (بكالوريوس ودبلوم)، وأسفرت نتائج الدراسة أن غالبية الطالبات لديهن تقدير متوسط لأجسادهن، ووجود إرتباط إيجابى دال إحصائياً بين تقدير صورة الجسد وتقبل الذات، ووجود اختلاف فى العلاقة الإرتباطية تعزى لأثر المستوى التعليمى بين تقدير صورة الجسد وتقبل الذات، ووجود اختلاف فى قوة العلاقة الإرتباطية بين تقدير صورة الجسد وتقبل الذات تعزى لأثر الدخل، لصالح ذوى الدخل المرتفع.

ودراسة "**عبد الناصر محمد**" (٢٠١٣) التى هدفت إلى معرفة الفرق بين أثر استخدام استراتيجية تعلم الأقران على التفكير الإيجابى وتقدير الذات لذوى التحصيل المنخفض والمرتفع لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من مرحلة التعليم الأساسى، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٨) تلميذاً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام استراتيجية تعلم الأقران كان لها أثر جيد وفعال فى تنمية التفكير الإيجابى، وكذلك تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى مرتفعى ومنخفضى التحصيل.

ودراسة "**علياء عبد المنعم**" و "**رانيا على**" **"Aliaa Abd Elmonem", "Rania Ali"** (2014) التى هدفت إلى التعرف على أثر برنامج نفسى حركى فى تنمية مهارات التفكير الإيجابى وأثره على الثقة بالنفس لدى مجموعة من الأطفال يترواح أعمارهم ما بين ٥- ٧ سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وأظهرت نتائجها تحسن فى مهارات التفكير الإيجابى والثقة بالنفس.

ودراسة "**سناء عثمان**" (٢٠١٥) التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادى لتنمية التفكير الإيجابى من أجل تحسين مستوى تقدير الذات لدى مجموعة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مراهقاً ومراهقة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفكير الإيجابى وتقدير الذات لصالح القياس البعدى، ووجود فروق بين الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفكير الإيجابى وتقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة "**ليلى مصطفى**" (٢٠١٧) التى هدفت إلى التعرف على أثر برنامج فى تنمية مهارات التفكير الإيجابى والمفاهيم السياسية وعلاقتهما بمفهوم تقبل الآخر لدى طفل الروضة، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات التفكير الإيجابى والمفاهيم السياسية وعلاقتهما بمفهوم تقبل الآخر لدى طفل الروضة.

وترى الباحثة أنه من خلال استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس يمكن تنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى الطلاب؛ فالمواقف الحياتية ماهى إلا تجسيد لنقاط الدرس فى صورة مشكلات قد يكون تعرض لها الطالب من قبل وأساء التصرف إيذائها مما جعله يشعر بكره نحو ذاته والآخرين، وعلى معلم علم النفس تغيير هذه النظرة السلبية للمواقف وجعلها نظرة إيجابية تسهم فى قبول الفرد لذاته وللآخرين.

ثانياً: إعداد دليل المعلم فى تدريس الفصل الثانى والثالث من منهج علم النفس باستخدام المواقف الحياتية:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم الذى يهدف إلى إرشاد معلم علم النفس نحو كيفية تنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام المواقف الحياتية.

وقد اشتمل الدليل العناصر التالية:

١- الأهداف العامة للوحدتين الثانية والثالثة.

٢- المواقف الحياتية مدخلاً لتدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية.

٣- بعض الإرشادات العامة للمعلم لاستخدام هذا الدليل.

٤- الوحدات والدروس وعدد الحصص اللازمة لكل درس.

٥- الدروس التى تم إعدادها فى ضوء المواقف الحياتية.

٦- قائمة بالكتب والمراجع التى يمكن للمعلم الاستعانة بها فى عملية التدريس.

هذا، وقد قامت الباحثة بعرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال تدريس المواد الفلسفية.. وقد أجمعت الآراء على صلاحيته للاستخدام، ثم عمل التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبح مناسباً للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

والملحق (٢) يتضمن دليل المعلم.

وهذا يجيب عن السؤال الذى ورد فى مشكلة البحث وهو : كيف يمكن استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثالثاً: إعداد كتاب الطالب :

قامت الباحثة بإعداد كتاب للطالب، ليكون بمثابة المرشد والموجه له للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس.

وشمل كتاب الطالب العناصر التالية :

أ- مقدمة.

ب-توجيهات عامة للطالب.

ج- الموضوعات الرئيسة، وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع.

د- دروس الوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية.

وللتأكد من صلاحية كتاب الطالب، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتعرف على أرائهم فى الجوانب التالية :

- مدى ملائمة الصياغة اللغوية لمستوى الطلاب
- مدى مناسبة المواقف الحياتية المطروحة لمستوى الطلاب.
- مدى وضوح التوجيهات العامة الموجهه للطلاب.
- مدى تنوع ومناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية.

كما تم عرضه على مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس وعددهم (٤٠) طالباً، بهدف التعرف على مدى ملائمة الصياغة اللغوية للمواقف الحياتية، وأسلوب العرض، والأنشطة والوسائل التعليمية.

وفى ضوء ملاحظات المحكمين والطلاب، أجرت الباحثة بعض التعديلات فى الكتاب مثل : إعادة صياغة بعض المواقف (٢، ٩، ١١)، إعادة صياغة بعض الأسئلة الموجودة أسفل المواقف (٦، ١٧).، وبذلك توصلت الباحثة للصورة النهائية لكتاب الطالب فى الملحق (٣).

رابعاً: بناء اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين فى علم النفس لطلاب المرحلة الثانوية:

تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

١- هدف الاختبار: يهدف إلى قياس مدى نمو مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية، بعد دراستهم للوحدتين الثانية والثالثة من منهج علم النفس باستخدام المواقف الحياتية.

٢- صياغة مفردات الاختبار: قامت الباحثة بإعداد الاختبار فى صورته الأولية، حيث تم صياغة مجموعة من التساؤلات التى تدور حول بعض القضايا والمشكلات والمواقف الفلسفية التى تصلح لأن تكون محاور لأسئلة تقيس مهارة تقبل الذات والآخرين.

٣- وتم وضع تعليمات الاختبار بحيث تكون واضحة ومباشرة ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- ولحساب صدق الاختبار، قامت الباحثة بعرضه على المحكمين، وذلك للتأكد من صلاحيته كأداة لقياس مدى نمو مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات – تمثلت فى تعديل أو إضافة أو حذف بعض البنود (الأسئلة) – أفادت الباحثة فى صياغة الشكل النهائى للاختبار، وبذلك قد يكون توفر عنصر الصدق فيه والتأكد من جودة صياغة الأسئلة.. واعتبر ذلك مؤشراً لصدق الاختبار.

٥- ولحساب ثبات الاختبار وتحديد زمنه.. تم تطبيقه على عينة استطلاعية يوم الأثنين ٢٠١٧/٩/١١، وبلغ حجم العينة (٤٠) طالب من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة جمال عبد الناصر محافظة الفيوم.

هذا، وقد روعى عند تصحيح الاختبار القواعد التالية:

أ- وضع تصور للإجابات المتوقعة والممكنة لكل مفردة (سؤال) من مفردات الاختبار.

ب-استبعاد الإجابات المألوفة أو المباشرة، والأفكار غير المناسبة وغير المقبولة.. وكذلك الاستجابات العشوائية التى ليس لها صلة بالسؤال.

ج- أن تكون طريقة التصحيح واضحة ومحددة؛ يحصل الطالب على درجة واحدة لكل مفردة تتم الإجابة عنها وفق مفتاح التصحيح.

د- جمع الدرجة الكلية لاختبار مهارة تقبل الذات والآخرين.

وبعد تصحيح الاختبار، تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ٠.٧٥ .

وقد تبين للباحثة أن مجموع الزمن لكل الطلاب (٣٠٠٠) دقيقة، وبالقسمة على عدد الطلاب كان المتوسط هو (٧٥) دقيقة، أى أن متوسط الزمن الذى اعتبرته الباحثة هو الزمن الحقيقى لطلاب العينة الأساسية فى البحث هو (٧٥) دقيقة تقريباً.

يحتوى اختبار تقبل الذات والآخرين على (٢٥) موقفاً، ولكى تتحقق موضوعية اختبار تقبل الذات والآخرين. فقد راعت الباحثة الشروط التالية:

- مراعاة زمن الاختبار حتى لايشعر الطلاب بالملل.
- إعادة صياغة بعض المواقف، والإستجابات.
- مراعاة ألا يكون هناك تشابه بين مضمون مفردات أسئلة الاختبار وأسئلة التقويم فى دليل المعلم وكتاب الطالب.

والملحق (٤) يتضمن اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين فى علم النفس لطلاب المرحلة الثانوية.

خامساً: الدراسة الميدانية:

١- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨٢) طالبة بالصف الثانى الثانوى بمدرسة الثانوية بنات بمحافظة الفيوم، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين:

- مجموعة تجريبية مكونة من (٤١) طالبة.
- مجموعة ضابطة مكونة من (٤١) طالبة.

وقد تحققت الباحثة من تكافؤ المجموعتين فى بعض المتغيرات كالعمر الزمنى، المستوى الاجتماعى والاقتصادى، وقامت بتطبيق أداة البحث (اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين) قبلياً على جميع أفراد العينة يوم الأحد، الموافق (٢٩/ ١٠/ ٢٠١٧) حتى تتأكد من تماثل الخبرات السابقة لديهم، كما روعى أن تكون مدة التدريس متساوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وهى (٣٢) حصة، موزعة على سبعة أسابيع بواقع حصتان كل أسبوع.

٢- التدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

بدأت عملية تدريس الوحدة الثانية "الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية"، والوحدة الثالثة "العمليات المعرفية" باستخدام مدخل المواقف الحياتية للمجموعة التجريبية، وتدريس نفس الوحدتين بطريقة الإلقاء والمحاضرة للمجموعة الضابطة يوم الثلاثاء الموافق ٣١/ ١٠/ ٢٠١٧ لمدة ٧ أسابيع تقريباً حتى انتهت يوم الثلاثاء الموافق ١٩/ ١٢/ ٢٠١٧ ، حيث قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية وعهد لمعلم آخر من ذوى الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة بطريقة الإلقاء والمحاضرة.

٣- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين:

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث – اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين يوم الأربعاء ١٢/٢٠/ ٢٠١٧.

٤- تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين، تم تصحيحهما وتم الاعتماد فى عملية تصحيح اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين على مفتاح التصحيح الذى سبق الإشارة إليه.

ثم تم رصد الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة فى جدول تفريغ البيانات، وذلك تمهيداً للمعالجة الإحصائية، بهدف اختبار صحة فروض البحث والوصول إلى النتائج.

وقد استخدامت الباحثة اختبار "ت" T-Test فى المعالجة الإحصائية للبيانات، لأن هذا الأسلوب يصلح مقياساً للدلالة سواء على العينات الصغيرة أو الكبيرة.

٥- نتائج البحث وتفسيرها:

(أ)عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعتين على اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين :

– مناقشة الفرض الأول الذى ينص على ما يلى:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدى على اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين، لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين، وكانت النتيجة وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية، وجدول رقم (٢) التالى يوضح ذلك:

جدول (٢)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات التفكير الإيجابى

مهارة الاختبار	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الفرق فى صالح
مهارة تقبل الذات والآخرين	الضابطة	٤١	٩.١٠	٣.٧٦٠	١٠.٦٧٤	دالة عند ٠.٠١	المجموعة التجريبية
	التجريبية	٤١	١٧.٢٤	٣.١٢١			

من الجدول السابق يتضح التالى :

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارة تقبل الذات والآخرين لصالح المجموعة التجريبية حيث أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٠.٦٧٤) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتى بلغت (٢.٣٩) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).، **وهذا يؤدى لقبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الذي ورد في مشكلة البحث وهو : " ما فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟".**

(ب) عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين:

- **التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على أنه:**

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى على اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين، لصالح متوسط درجات التطبيق البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارة تقبل الذات والآخرين. وجدول(٣) التالي يوضح ذلك :

جدول (٣)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارة تقبل الذات والآخرين.

مهـــــــارة الاختبار	التطبيق	عدد الطالبات (ن)	المتوسـط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي للفروق (م ف)	قيمـــــة (ت)	مستوى الدلالة	الفرق فى صالح
تقبل الذات والآخرين	القبلى	٤١	٩.٢٤	٣.٨٦٥	٨٠٠٠	٢٢.٦٨٣	دالة عند ٠.٠١	المجموعة التجريبية
	البعدى	٤١	١٧.٢٤	٣.١٢١				

يتضح من جدول (٣) السابق مايلى :

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار تقبل لصالح التطبيق البعدى، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت

(٢٢.٦٨٣) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتى بلغت (٢.٤٢٣) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١).، **وهذا يؤدى لقبول الفرض الثاني من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الذي ورد فى مشكلة البحث وهو : " ما فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟**

- **وتشير النتائج المعروضة سابقاً إلى حقائق نوجزها فيما يلى:**

- أن طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تعرضن لدراسة الوحدة الثانية "الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية"، والوحدة الثالثة "العمليات المعرفية" من كتاب علم النفس للصف الثانى الثانوى باستخدام مدخل المواقف الحياتية، قد حققن نمواً لمهارة تقبل الذات والآخرين بمعدلات أعلى مما حققنه قريناتهن من طالبات المجموعة الضابطة.
- أى أن النتائج أسفرت عن فاعلية مدخل المواقف الحياتية فى نمو مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- وتفسر هذه النتائج، بأنه نظراً لأن الباحثة قد استخدمت مدخل جديد فى التدريس– للمجموعة التجريبية– وذلك من خلال وضع الطالبات فى مواقف حياتية تواجههن فى حياتهن اليومية، وتدعو تلك المواقف للتفكير وإعمال العقل والمشاركة الإيجابية لكل من المعلم والمتعلم فى التعامل مع المواقف الحياتية وذلك بهدف الوصول إلى إيجاد حلول للمشكلات وطرح الأسئلة للاستفسار وطرح المشكلات بالإضافة إلى تطبيق المعرفة النظرية التى تم تعلمها فى الحياة اليومية.
- وهذا بدوره يدفع الطالبات للمشاركة الإيجابية والفاعلية لإقتناعهن بأهمية ما يدرسونه فى حياتهم العملية، والخروج عن الطريقة التقليدية التى كانت سائدة فى التدريس القائم على الحفظ والتلقين إلى طريقة قائمة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأى والتفاعل فى التعلم.
- كما أنه تم إعداد مواقف حياتية بدقة وعناية تتعلق بحياة الطالبات اليومية مما يساعد على ترسيخ المعرفة وجعل مبدأ التعلم للحياة وليس للامتحانات.
- كما أن استخدام المواقف الحياتية بالصور المختلفة – التى سبق تحديدها – ساعد على التنوع وشعور الطالبات بالشغف والاقبال والبعد عن الملل.
- ومن الملاحظ أيضاً انخفاض ملحوظ لدى طالبات المجموعة الضابطة فى نمو مهارة تقبل الذات والآخرين وقد تعود تلك النتائج إلى أن الاعتماد على أسلوب التلقين والسرد لا يساعد على تنمية مهارة تقبل الذات والآخرين.

مما سبق يتضح أن دراسة الطالبات لعلم النفس باستخدام مدخل المواقف الحياتية قد أدى الهدف المنشود منه فى تنمية مهارة تقبل الذات والآخرين، وذلك استناداً إلى نتائج الطالبات الدالة إحصائياً فى اختبار مهارة تقبل الذات والآخرين، وهو مايثبت فاعلية المواقف الحياتية.

هذا، وتتفق نتائج الدراسة الحالية، فى مجملها مع ما أسفرت عنه بعض البحوث، مثل: ودراسة "**علياء عبد المنعم**" و "**رانيا على**" **"Aliaa Abd Elmonem", "Rania Ali"** (2014)، ودراسة "**أمانى فتحى**" (٢٠١٥)، ودراسة "**آمال النمر**" (٢٠١٦)، "**ليلى مصطفى**" (٢٠١٧).

سادساً: التوصيات والمقترحات:

انطلاقاً من نتائج الدراسة – التى سبق ذكرها – توصى الباحثة بما يلى :

- ضرورة إعادة النظر فى أهداف التعليم الثانوى بحيث تتضمن الاهتمام أكثر بالجانب الإيجابى والشخصى.
- إعداد دليل للمعلم يسعى لإكساب طلاب الثانوية العامة مهارة تقبل الذات والآخرين تؤهلهم للمدرسة الحياتية المستقبلية.
- تدريب معلمى علم النفس على كيفية استخدام المواقف الحياتية فى التدريس، لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين.
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية التى يقوم بها الطلاب؛ وذلك لما لها من أثر على تحفيز التعلم والمشاركة، وجعل الطلاب يشعرون أن لهم قيمة ووجود.
- ضرورة استخدام الوسائل التعليمية؛ وذلك حتى يشعر الطلاب بواقعية المادة من خلال تجسيد ما يتم تدريسه من خلال (الأمثال الشارحة، الصور، بعض اللوحات التوضيحية، جداول المقارنة، قصص واقعية،.....).
- الاهتمام بالحوار والمناقشة داخل الفصل بدلاً من التلقين مع إعطاء الفرص للطلاب للمشاركة وإبداء الرأى والتفاعل.
- خلق جو من الود يسوده العلاقات الطيبة الإيجابية بين المعلم والطلاب؛ وذلك يكون له دور فى تشجيع الطلاب على المشاركة والالتزام والاهتمام بالمواد التعليمية وتطبيق ما تم تعلمه فى الحياة العملية.
- إعداد دورات تربوية إرشادية سلوكية من جانب المدرسة عن طريق الأخصائى النفسى والاجتماعى، والاستعانة بذوى الخبرة.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

١- فاعلية برنامج مقترح قائم على المواقف الحياتية لتنمية مهارة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- برنامج تدريبى مقترح لمعلمى علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين.

٣- بناء وحدة مقترحة قائمة على المواقف الحياتية لتنمية مهارة قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- تقبل الذات والآخرين كمدخل لتطوير علم النفس بالمرحلة الثانوية.

وفى النهاية فإن تربية الأبناء على تقبل الذات والآخرين يكون مفتاحاً لإعداد شخصيات ناجحة فى حياتهم الخاصة والعامة، وهذا ما يؤكد ضرورة الإهتمام بتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين.

المراجع

أولاً -المراجع باللغة العربية:

١- أحمد حسين اللقانى، فارعة حسن محمد، برنس أحمد رضوان: **تدريس المواد الفلسفية.** (القاهرة: عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٠م).

٢- أمانى محمد فتحى: "**أثر برنامج تدريبى قائم على نظرية تريز فى تنمية فعالية الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية**". (رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية- جامعة القاهرة، ٢٠١٥م).

٣- آمال زكريا النمر: **تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة.** (مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، العدد الثانى، أبريل ٢٠١٦م).

٤- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى: **معجم علم النفس والطب النفسى.** (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨م).

٥- سارة يحيى محمد عبدالقادر: "**فاعلية برنامج إثرائى قائم على المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارات التوافق النفسى والوعى بالقضايا النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية**".(رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية- جامعة حلوان، ٢٠١٦م).

٦- سعاد محمد فتحى محمود: **اتجاهات حديثة فى تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال.** (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤ م).
٧- سعيد إسماعيل على : **هموم التعليم المصرى.** (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ط١، ١٩٨٩م).
٨- سعيد بن صالح الرقيب : "**أسس التفكير الإيجابى وتطبيقاتة تجاة الذات والمجتمع فى ضوء السنة النبوية**".(بحث علمى محكم ومنشور فى احدى المجلات العلميه قدم كورقة عمل في المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع تحديات وآفاق بكلية التربية–الجامعة الإسلامية بماليزيا، ٢٠٠٨م).
٩- سناء محمد سليمان: **التفكير أساسياته وأنواعه التعليمية وتنمية مهاراته.** (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١١م).
١٠-سهير كامل أحمد: **المدخل لعلم النفس.** (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩٣م).
١١- صفاء يوسف الأعسر معرب: **تعليم من أجل التفكير**.(القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨م).
١٢- عبد الرحمن سيد سليمان: **مجلة الإرشاد النفسى.** (القاهرة: مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، العدد ١١، ١٩٩٩م).
١٣- عبد السلام عبد الغفار: **مقدمة فى الصحة النفسية.** (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦م).
١٤- عبد الفتاح محمد دويدار: "**مفهوم الذات بوصفه دالة لبعض متغيرات الشخصية لدى الأطفال**". (المؤشر الثانوى الرابع للطفل المصرى، مركز الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس، ١٩٩١م).
١٥- عبد الناصر عبد الفتاح محمد: "**أثر استخدام استراتيجية تعلم الأقران فى تنمية التفكير الإيجابى وتقدير الذات لذوى التحصيل المنخفض والمرتفع من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى**". (رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية– جامعة القاهرة، ٢٠١٣م).
١٦- فاروق عبد الفتاح موسى: **مقياس تقدير الذات.** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م).
١٧- لندا دافيدوف: **مدخل علم النفس.** ترجمة سيد الطواب وآخرون (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط٢، ١٩٨٣م).

١٨-ليلى رشدى مصطفى: "**برنامج لتنمية مهارات التفكير الإيجابى والمفاهيم السياسية وعلاقتها بمفهوم تقبل الآخر لدى طفل الروضة**". (رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية– جامعة القاهرة، ٢٠١٧م).

١٩- مارث أم لينهان ترجمة ألفت حسين كحله: **العلاج المعرفى السلوكى.** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٤م).

٢٠- مارزانو وأخرون تعريب جابر عبد الحميد وأخرون: **ابعاد التعلم ..بناء مختلف للفصل الدراسى.** (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٠م).

٢١- محمد سعيد أحمد زيدان: "**تنمية التفكير الفلسفى كمدخل لتطوير منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية**".(رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٩٤م).

٢٢- _____: "**تقويم كتاب علم النفس .. فهم السلوك الإنسانى وتنميتة لطلاب الصف الثانى الثانوى أدبى**".(القاهرة: مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الحادى والستون، نوفمبر ١٩٩٩م).

٢٣- _____: "**تطوير منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية فى ضوء متطلبات الإبداع**".(رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ببنها– جامعة الزقازيق،٢٠٠١ م).

٢٤- _____: **إتجاهات حديثة فى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية.**(القاهرة سفير للإعلام والنشر: ط٢، ٢٠٠٧ م).

٢٥- _____:**الفلسفة والحياة اليومية–المواقف الحياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية** .(القاهرة: دار مصر المحروسة، ط ١، ٢٠١١م).

٢٦- محمود محمد ذكى محمد: "**تصميم مواقف حياتية فى علم النفس بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة**".(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة حلوان، ٢٠١١ م).

٢٧- مؤمن الجموعى: "**القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى الطالب الجامعى**".(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد حيضر – كلية التربية، ٢٠١٣م).

٢٨- نايف قدعوس علوان ومهدى محمد توفيق: **تقدير صورة الجسد وعلاقته بتقبل الذات لدى طالبات كلية إربد الجامعية.** (جامعة القدس المفتوحة: مجلة البحوث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ١، عدد ٢، ٢٠١٣م).

٢٩- هيلين جيلهام: **مساعدة الطفل على تقبل ذاته وتقبل الآخرين**. ترجمة محمد عبد السلام (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٤م).

ثانياً –المراجع باللغة الإنجليزية:

1- Aliaa Abdel monem, Rania Mohamed Ali (2014): **A psychomotor program to develop positive thinking skills and its impact on self confidence in obese children**.Romania:Ovidius university,vol.xiv.2/11/2016.

2-Apa Concies Ditionary of psychology (2009): **American pstchology Association**, Washington, DC, P454.

3-Malkevitch and Joseph (1993): **"Implementing the standard bin packing: mathematical application, Journal of mathematic teachers**, v.84, N.1 www.erice.ed.org.30/10/2016

4- Ministry of Education Hello (2015): **Longman New Junior English JJKKL Dictionary.** GIZA EGYPTIAN ENTERNATIONAL.publishing COMPANY-LONDON.

5- Olson (2009): **creative lesson plan Idea: putting student in "Real-life"situation"**.(article)May.(on-line).http://wwwbrighthub.com.education/k 2/11/2016.

6- Peter,Richard (1994): **"learning by doing in Real- to- life situation, The social study curriculum**,.30/10/2016.

7-Williams, J, C.,& Lynn, S. J. (2010): Acceptance: An historical and conceptional review. Imagination, Cognition and Personalty, 30, 5- 56.